والأرض ^ لن ندعو من دونه إلها ^ أي لن نعبد غيره وكذا قوله ! 2 2 ! الآية وأما قوله ^ وقيل إدعوا شركاء كم فدعوهم ^ فهذا دعاء المسالة يكبتهم ا ويخزيهم يوم القيامة بارائهم إن شركاءكم لا يستجيبون لهم دعوتهم وليس المراد اعبدوهم وهو نظير قوله تعالى ^ ويوم يقول نادوا شركائي الذ ين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ^ إذا عرف هذا فقوله تعالى ^ ادعو ربكم تضرعا وخفية ^ يتناول نوعي الدعاء لكنه ظاهر في دعاء المسألة متضمن دعاء العبادة ولهذا أمر باخفائه وإسراره قال الحسن بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا ولقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء وما يسمع لهم صوت أى ما كانت إلا همسا بينهم وبين ربهم عز وجل وذلك أن ا عز وجل يقول ! 2 2 ! وأنه ذكر عبدا صالحا ورضي بفعله فقال ! 2 2 ! وفى إخفاء الدعاء فوائد عديدة .

( أحدهما ( أنه أعظم إيمانا لأن صاحبه يعلم أن ا يسمع الدعاء الخفي .

( ثانيا ( أنه أعظم فى الأدب والتعظيم لأن الملوك لا ترفع